الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل

الباحثة :غادة زياد شيت اليوزبكي أ.د. احمد يونس محمود البجاري
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

استلام البحث: ٢٠٢١/٨/٦ قبول النشر: ٢٠٢١/٩/١٩ تاريخ النشر : ٣/ ٢٠٢٢/٤
https://doi.org/10.52839/0111-000-073-018

ملخص البحث:

هدف البحث التعرف الى مستوى الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية من طلبة كليات التربية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) والمتمثلة بكلية التربية للعلوم الانسانية، وكلية التربية للعلوم الصرفة، وكلية التربية الاساسية، وكلية التربية للبنات وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، اذ بلغ حجم العينة (٦٥٢) طالباً وطالباً من التخصصين العلمي والانساني والمرحلتين الثانية والرابعة.

وبالنظر لهدف البحث لابد من اعداد اداة له، لذلك قام الباحثان ببناء اختبار لقياس الانتباه الانتقائي البصري والذي تكون بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة من النوع اختيار من متعدد، وتم التأكد من صدقه وثباته فضلاً عن بقية الخصائص السايكومترية المتعلقة بتمييز الفقرات وصدق الاتساق الداخلي. ثم بدأ الباحثان بتطبيق اداة بحثهما بعد تحويلها الى الصيغة الالكترونية على عينة البحث بدءاً من يوم الاحد الموافق (٢٠٢١/٢/٢) ولمدة (٢٤) يوماً، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً توصلت النتائج الى امتلاك طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية مستوى عال من الانتباه الانتقائي البصري. ووجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الاناث، وتبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني، وعدم وجود تلك الفروق بين طلبة المرحلتين الثانية والرابعة، وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات والتوصيات

الكلمات المفتاحية: الانتباه ، الانتباه الانتقائي البصري.

Selective Visual Attention among Students of Colleges of Education At The University Of Mosul

Ghada Ziyad S. Alyozbaky **Prof.dr.Ahmad Younis M. Albjari**

University of Mosul/ College of Education for Humanity Sciences/ Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The research aims to identify the level of selective visual attention among students of the faculties of education at the University of Mosul. To achieve the goal of the research, the researchers chose a stratified random sample of students from the faculties of education at the University of Mosul for the academic year (2020-2021). The sample size was (652) students from the scientific and humanitarian specializations, the second and fourth stages. The researchers developed a test of multiple-choice to measure the selective visual attention, which consisted of (42) items. The results revealed that the students of the faculties of education for human sciences have an appropriate level of selective visual attention. There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the selective visual attention among students of the faculties of education in favor of females. As for specialization, it was in favor of humanitarian specialization. There are no statistically significant differences between the students of the second and fourth stages. In the light of these results, the researchers came out with a number of conclusions, recommendations، and suggestions.

Keywords: attention, selective visual attention

مقدمة:

ان تعاملات الفرد الدائمة مع محيطه وبيئته وتفاعله معها يحتاج من الانسان ان يتعرف عليها ويكتشف خفاياها ويدقق في مكوناتها ومضمونها، وهذا ضروري كي يتسنى له أن يتكيف ويتعايش معها وأن يستغلها ويحمي نفسه من بعض مخاطرها ويشارك في مختلف نشاطاتها، لكن! هناك شروط ليتمكن من القيام بذلك، اذ يعد الانتباه لها اهم تلك الشروط، فالانتباه من العمليات الشعورية في أصلها وتمثيلها فهو تركيز الوعي أو الشعور في مثير محدد دون غيره من المثيرات الأخرى، ويأتي ذلك التركيز بطريقة انتقائية إلى ان تتم معالجته، لذلك منح الله سبحانه وتعالى الافراد القدرة على اختيار منبهات يهتمون بها. فقد يكون المنبه في المجال البصري او السمعي، اذ يكون ذلك على اسس صفات طبيعية متعلقة بالسمات الشخصية لهم، لكن يبقى للمجال البصري اولية في الانتباه الانتقائي، فبالرغم من ان الانتقاء يعتمد على الملامح البسيطة التي بالامكان حدوثها بشكل مبكر وسريع في النظام المرئي، لكن ليست جميع الاشكال التي يقع نظر الانسان عليها بالامكان ان تحدد وفق الملامح البسيطة، فالامور والاشكال اصبحت مركبة من حولنا وتتسم بالتعقيد، فعلى سبيل المثال لا القياس، لو اراد احد طلبة الجامعة العثور على زميله بين الزحام فعليه ان يفتش بين وجوه الطلبة المزدحمة عن وجه زميله وعند انشغاله في مثل هذا التفتيش يظهر عليه انه يحدد او يصب اهتمامه على عملية البحث وعلى الرغم من ان البحث البصري بالامكان ان يصبح متعباً وفيه صعوبة فهو لايكون كذلك على الدوام، ففي بعض الاحيان نتمكن من ايجاد مانطلع اليه دون عناء كبير فاذا وصلتنا معلومة ان الشخص الذي نبحث عنه يرتدي سترة حمراء يصبح من السهل نسبياً ان نعثر عليه وسط الحشود يضاف الى ذلك بانه لايوجد غيره يرتدي هذه السترة فسوف يكون هدفنا واضح وسط هذا الزحام.

مشكلة البحث:

الانتباه عملية حيوية وتعد أحدى المتطلبات الرئيسة للعديد من العمليات العقلية كالأدراك والتذكر والتفكير والتعلم وفي هذا الاطار يأخذ الانتباه الانتقائي أهمية خاصة في مجمل العمليات العقلية، فهو يمثل بداية تلك العمليات ويعد نقطة الوصول ما بين الاحساس من جهة وما بين الادراك والتخيل والتعلم من جهة أخرى ومما لا يقبل الشك ان الكثير من المشاكل التي نشاهدها ساهم في خلقها التطور التكنلوجي والمعلوماتي وذلك بسبب زيادة التعقيد في مرافق الحياة وتطورها وهذه المشاكل اليوم تحتاج الى ان نضع لها الحلول المناسبة للتخفيف من وطأتها وتأثيرها على الحياة اليومية.

فالقدرة على الاحتفاظ والاستمرار في توجيه الانتباه الى موضوع معين بظل العديد من المشتتات مهم في التطور النمائي والتربوي فالانتباه الموجه يعد المدخل الأول الذي يسهل من اكتساب الخبرات التربوية حيث يساعد على تركيز وتوجيه حواس الطالب للمعلومات المهمة من خلال الشرح (قطب،٢٠٠٦ :٩٣)، وفي هذا الصدد اجريت العديد الدراسات مثل دراسة (Schneider & Fick, 1983) ودراسة

(Schneider & Shiffrin, 1977) ودراسة (Shiffrin& Dumuis,1981) وتوصلت نتائجها الى ان الانتباه الانتقائي البصري تتم معالجته على النحو الارادي الشعوري اوتوماتيكياً، في حين ان المهام الجديدة وغير المعروفة تحتاج الى الانتباه والتركيز لمعالجتها فمثلا يكون من السهل علينا ان نتذكر ونستعيد الأشياء التي توجد في الشارع الذي نعيش فيه وذلك لكونه مألوفاً لدينا ولا يحتاج ان نركز وننتبه لما هو موجود ولكن استيعابنا للأشياء في الشارع الذي نعبر من خلاله للمرة الاولى ولمرة واحدة يحتاج الى الكثير من توجيه الانتباه وتركيزه.

ويرى الباحثان ان بعض طلبة الجامعة يقومون بسلوكيات خاطئة ونتيجتها عدم الانتباه سواء كان ذلك على المستوى العلمي والخلقي او الاجتماعي وان عدم الانتباه وقلة التركيز تجعل من الفرد بعيداً كل البعد عن فهم وادراك ما يدور حوله وبالتالي تنعدم لديه الانتقائية والتمييز وتتملكه اللامبالاة ويصبح غير مكترث لمستقبله، وأن كل ما مررنا به من ظروف صعبة لا بل قد تكون قاهرة تضعنا على مفترق طرق مصيرية في حياتنا أثرت على كل ما كنا قد تعلمناه ونشأنا عليه، فعدم الانتباه قد انتشر اليوم واصبح سلوكاً بين المجتمع حتى وصل الى فئة مهمة جداً الا وهي فئة طلبة الجامعة لكونهم جزءا لا يتجزأ من هذا المجتمع وأخذت تلك السلوكيات بالتسرب الى أوساط الجامعة بعد ان تركزت في بؤرها خارجه. ومن هنا تبرز المشكلة الأساسية للبحث الحالي اذ أصبحت الحاجة الماسة الى اعداد جيل يمتلك العمليات العقلية جميعها لمواجهة كل التطورات العلمية والتكنلوجية والحضارية الحالية جعل لدى الباحثان الرغبة في الكشف عن مستوى الانتباه الانتقائي البصري، وحددا مشكلة بحثهما بالسؤال: ما مستوى الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل؟

اهمية البحث والحاجة اليه:

في عام ١٩٥٨ كانت البداية الحديثة لدراسة الانتباه وكان ذلك من خلال ما طرحه العالم دونالد برودبنت وهو من علماء النفس البريطانيين الذي تكلم في كتابه الادراك والاتصال قائلا ان الانتباه نتاج جهاز معالجة المعلومات مشيرا بأن العالم يتكون من عدة احساسات وهي تزيد على ما يستطيع ان يتناوله بالامكانيات الادارية والمعرفية للمراقب اي للإنسان وأنه كي يواجه السيل الكبير من المعلومات الموجودة يعمل على التركيز على بعض تلك المثيرات متبعا طريقة انتقائية محاولا ان يتخلص من استقبال الكثير من المثيرات الاخرى (سولسو، ٢٠٠٠ :١٩٤).

ويعتمد الاكتساب الناجح للمعلومات على العديد من الفعاليات والعمليات المعرفية تتمثل بالانتباه وبالإدراك وبالذاكرة فان الذاكرة قد يكون تأثير عليها سلبا او ايجابا اثناء التجهيز للمعلومات وتوظيفها بمقدار حجم المعلومات وطريقة العرض ايضا والمدة التي يستغرقها العرض وخصوصا الحالات التي تتجاوز فيها الاشارات قدرة استيعاب الفرد على سبيل المثال كمية العبء الثقيل على عملية الادراك ككل وذلك بسبب توجيه الانتباه بصعوبة ليتزامن مع منبهات متعددة او صعوبة تركيز الانتباه على وفي نفس الوقت اهمال المنبهات الاخرى

والتي تعدّ دخيلة وقد يتعذر خلال الحقب الطويلة من الزمن وفي بعض الاحيان ان يحافظ على المستوى العالي من الانتباه وقد يعجز عن تجزئة مصادر الانتباه الى اكثر من عملية في نفس الوقت (العتابي،٢٠١٣ :٣-٢).

ومن صفات قوة العقل والنفس صفة مهمة جدا وهي الضمير الانساني التي قد تؤدي الى فعل الخير أو الشر وذلك يعتمد على مايصل اليه الرقيب من حدود الضغوطات النفسية، حيث يعد الضمير من السمات الشخصية التي يمتاز صاحبها بمميزات ايجابية كالتضحية والايثار وهنا يأتي الدور الأهم لأحدى صفات حيوية الضمير الا وهي سمة التضحية اذ تعد التضحية من الامور المهمة والايجابية في توثيق اواصر الروابط والعلاقات الاجتماعية (ريشان،٢٠١٥ :٢٦١) وهذه احدى المسائل التي يعالجها البحث حول العلاقة بين الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بحيوية الضمير وخصوصا لطلبة الجامعة .

وتعد قدرة الفرد على المحافظة والاستمرار في التركيز والانتباه الى احد المواضيع في ظل الكثير من المشتتات مهمة جدا في عملية التقدم المعرفي والتربوي للانسان ويشير علماء النفس الى ان الانتباه الموجه هو المدخل الأول الذي من شأنه تسهيل الاكتساب للخبرات التربوية اذ يعمل على المساعدة حسب الانتباه وتوجيه الحواس للطالب الى المعلومة المهمة خلال الدرس.

ويمكن تقسيم الانتباه الانتقائي على:

١. انتباه انتقائي موظف: يكون موجها إلى مواضيع متعلقة بالموقف.
٢. انتباه انتقائي حر: يكون موجها إلى مواضيع ليس لها صلة بالموقف.

إذ ان النوع الأول مهم في العملية التعليمية واكتساب المفهوم بينما يكون النوع الثاني عائقا للعملية التعليمية ولاكتساب المفهوم ويظهر ذلك الى الأهمية في الانتباه الانتقائي الموجه الى المثيرات المطلوبة أثناء الموقف التعليمي والتربوي يعمل على مساعدة الفرد على ان يسلط بوصلة الانتباه الى احد المواضيع المعنية ويستخلص المعلومة الرئيسية التي لها صلة بالموقف (قطب، ٢٠٠٦ :٩٣)، لذ يقسم الانتباه في ضوء عوامل عدة هي: من حيث عدد المثيرات ومن حيث موقعها وكذلك طبيعتها ومصدرها ونوضحها بما يأتي:

١. من حيث المثيرات ينقسم على صنفين:

أ- الانتباه لمثير واحد:- تتمثل بانتقاء الفرد لمثير واحد وتركيز الانتباه اليه مثل انتقاء مثير بصري واهمال المثيرات الأخرى التي تقع في المجال البصري للفرد.

ب- الانتباه لا كثر من مثير:- وهنا يحتاج هذا النوع سعة انتباهيه عالية حيث يركز الفرد الانتباه على أكثر من مثير سوآءا في المجال السمعي أو البصري او الاثنين معا مثال على ذلك الشخص الذي يقود السيارة ويستمع الى برنامج في الراديو (ابو رياش، ٢٠٠٧: ١٩٢).

ت- من حيث موقع المثيرات : وهنا تؤكد معظم الادبيات) على ان الانتباه ينقسم على:

ث- الانتباه الى الذات :معناه تركيز الانتباه على مثيرات داخلية صادرة من داخل جسد الفرد عضلاته وأفكاره(مونية، 2010 :٧٤).

ج- الانتباه الى البيئة :تركيز الانتباه على مثيرات في البيئة الخارجية بعيداً عن ذات الفرد مثل المثيرات الحسية سواء السمعية أو البصرية او الشمية او اللمسية او الذوقية والمثيرات الاجتماعية :Anderson,1995 (110).

ح- الانتباه من حيث طبيعة المثيرات : لقد اثار علماء النفس موضوع الإدارة والاختيار في الانتباه فالسؤال الذي يطرح نفسه آنذاك هو : هل جميع قرارتنا لتركيز الانتباه على مثير ما أو اهمال مثيرات تكون بوعي وارادة منا دائما؟ وللاجابة عن هذا السؤال لابد من التمييز بين انواع الانتباه الاتية :-

أ- الانتباه القسري اللاإرادي : هو الانتباه الذي يفرض علينا من المثيرات البيئية المحيطة بنا فهو لا يحتاج إلى نشاط ذهني او تركيز للحواس ولا يوجد وراء حدوثه اي نوع من الدافع لأنه يتم بطريقة غير ارادية فمثلا عند حدوث صوت انفجار فجائية وسمعنا صوته يؤدي ذلك الى انتباهنا لهذا المثير ويختفي اثر هذا المثير فور زوال المثير(فوزي، ٢٠٠١ :١٢٩).

ب- الانتباه الارادي الانتقائي : وهنا يكون الانتباه ارادیا يحاول الفرد ان يركز الانتباه على مثير واحد من بين مثيرات عدة، وبسبب المحدودية للطاقة العقلية وسعة التخزين للفرد وسرعة معالجة المعلومات فان الانتباه يكون بشكل انتقائي، لذلك يتطلب جهداً وطاقة من قبل الفرد. مثال على ذلك الانصات من قبل الطلاب إلى محاضرة مملة كي يستمر في الانتباه والتركيز يتطلب جهداً عقلياً وجهداً حسياً كبيراً.
(المياحي، ٢٠١٥ : ١٨)

ت- الانتباه الارادي التلقائي : ونعني به انتباه الفرد لأحد المثيرات وذلك لإشباع حاجاته ودوافعه الذاتية ويكون ذلك واضحاً من طريقة تركيز الفرد وحسب انتباهه لمثير واحد يقع بين مثيرات عديدة بسلاسة تامة. مثال على ذلك انتباه الطفل لمثيرات تشبع حاجاته وتحقق اهدافه وتكون له محببه.(العتوم، ٢٠٠٤ :٧٥)

١. من حيث مصدر التنبيه : يقسم الانتباه هنا إلى انتباه بصري وانتباه سمعي وانتباه لمسي وانتباه شمي وانتباه ذوقي (احمد وبدر، ١٩٩٩: ١٨-١٩).

ويمكن تقسيم الانتباه حسب العمليات الإنتباهية التي تم التنسيق بينها في القشرة الدماغية وتمثل هذه التقسيمات أنواع الانتباه ما يأتي:

أ- الانتباه الموجه او المركز Focus Attention: هو امكانية الفرد على الاستجابة والتقاط العناصر الأساسية من حيث الشكل وجعله في مركز الانتباه ويكون ذلك من خلال تمييز الشكل عن الخلفية ويشمل هذا النوع من المثيرات الداخلية او الخارجية (العتابي، ٢٠١٣ : ٣١).

ب- الانتباه الدائم: sustained attention: وهنا يقصد هذا النوع من الانتباه على استجابة الدائمة والانتباه المقصود على طول الوقت، وهذا الانتباه يكون مهما لبعض المهن كالمراقبين الجويين.

(الشقيرات، ٢٠٠٥ :٢١٣).

ت- الانتباه المنقسم Divided Attention: وهو قدرة الفرد على القيام بعدة انشطة مختلفة بدون ان ينخفض مستوى الكفاءة ويقوم الفرد بتقسيم مصادر انتباهه في الوقت نفسه بدلاً من الانتباه المتبادل.

ث- الانتباه المتبادل: وهو ان ينتقل الفرد من موضوع إلى اخر اي بمعنى ان الانتباه ينتقل بين موضوعين مثل عند التحدث مع شخصين. (الشقيرات، ٢٠٠٥ :٢١١).

ومن خلال التقسيم السابق الذ جاء في عدة مجالات يرى الباحثان ضرورة التطرق الى بعض خصائص الانتباه التي لخصاها بما يأتي:

١. الانتباه عملية ادراكية مبكرة: يكون اهتمام الاحساس بالمثيرات الخام بينما يكون اهتمام الادراك باعطاء المثيرات التفسيرات والمعاني المختلفة ، اما الانتباه فيحدث بين الاحساس والادراك لذا يعرف بانه عملية ادراكية مبكرة .

٢. الاصغاء: يعد الخطوة الاولى للعملية التكوينية والتنظيمية للمعلومات اذ ان اكتشاف البيئة والمحيط يتطلب من المراقب (الانسان) الاصغاء الى الاحداث والاعمال وصرف الانتباه عليها. (سلامة، ٢٠١٤ : ٨٥)

١. قدرة المؤشر: يعمل الانتباه الانتقائي على معالجة معلومة دون اخرى ومن ضمن ذلك اختبار المعالجة وتحسين معالجة المعلومات المنتقاة وتهميش المعلومات الاخرى وهذا يعني بان المعلومة التي يتم انتقائها سوف تنسى في ما بعد . وان الهدف من الانتقاء هو الوصول الى مرحلة متقدمة وتهتم هذه المرحلة بالمعالجة الجيدة في الذاكرة ،ويقابل ذلك الامرميكانزم ذو قدرات محدودة التي تعالج عدد قليل من المثيرات ولمرة واحدة ، لذلك يقارن الانتباه الانتقائي بالمرشد او المعدل الذي يعمل على عدم زيادة الحمل في النظام الذهني (الوزاعي، ٢٠٠٨ : ٦١).

٢. المراقبة: وهي تتبع اثر المنبه الذي صب الانتباه عليه ومتابعته وهنا يصل الانتباه الى امكانية التفكير في نمطين في نفس الوقت من دون ان يحصل لبس بينهما .

٣. الاحاطة: وهي الاداء السمعي والبصري والتي تتمثل في حركة العين التي ترافق القيام بعمل ما ، تشترك هذه الخاصية مع الاختيار التركيز التعب الاحاطة ولا يوجد شي يفصلهم وهي جميعها تؤدي الى الانتباه الصحيح (فوزي، ٢٠٠١ : ١٩١ – ١٩٢).

٤. التموج: وهنا يقصد ان المثيرات هي مصادر التنبيه على الرغم من استمرارية وجوده لذلك كان تاثيره ياخذ بالتلاشي عند ظهور احد المثيرات الداخلية ثم يظهر المثير الرئيس مرة ثانية عند ما يزول وجود المثير الداخلي .

٥. التركيز: ويمثل ذلك في توجيه الفرد بالاهتمام الى اشارات او منبهات حسية معينة واهمال المثيرات الاخرى وذلك يكون دائما عن قصد وبؤريا واحتمال يكون التركيز على احدى المنبهات من حوله او ان يقوم الفرد بتبني موقف ويطيل على متصل توزيع الانتباه .

٦. التذبذب: وهنا يعني بالتذبذب ان مستوى شدة المثيرات هي مصادر التنبيهات تتذبذب بين القوة والضعف حسب اختلاف شدة الاحداث (كحلة، ٢٠٠٨ : ١٠٢).

مما تقدم لخص الباحثان اهمية البحث بالاتي:

- لم تأخذ دراسة الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين المحليين والعرب كغيرها من موضوعات علم النفس الاخرى حسب اطلاع الباحثين.
- يتناول البحث متغير مهم له التأثير المباشر على أداء طلبة الجامعة وجعله ايجابيا من خلال معالجة المشكلات التي يعاني منها الطلبة.
- يهتم البحث بمعالجة مشاكل وسلوكيات طارئة على المجتمع بشكل عام وعلى مجتمع الجامعة بشكل خاص.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. مستوى الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل.
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل" تبعا للمتغيرات:

أ- الجنس (ذكور / اناث).

ب- المرحلة (الثانية / الرابعة).

ت- التخصص (علمي / إنساني).

حدود البحث :

١. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في جامعة الموصل.
٢. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال العام (٢٠٢٠ / ٢٠٢١)
٣. الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على طلبة كليات التربية في جامعة الموصل الدراسة الاولية الصباحية للمرحلتين (الثانية – والرابعة) ومن كلا الجنسين (ذكور _ اناث).

تحديد المصطلحات:

أولا : الانتباه Attention وقد عرفه كل من:

❖ منصور والاحمد (٢٠٠٢): هو "حالة تهيؤ واستعداد وموقف يتميز بالجاهزية واليقظة والاستنفار لأدراك موضوع أو أكثر أو التفكير فيه عن طريق التركيز عليه والتمحور حوله والاقتصار عليه وفي الوقت نفسه الانصراف عن الموضوعات الأخرى كافة ، والتي تؤثر في الفرد وتتنافس على اجتذاب انتباهه".
(ياسين، ٢٠١٢ : ٨)

❖ العتوم (٢٠٠٤): هو "عملية تنطوي على خصائص تميزه اهمها الاختيار أو الانتقاء والتركيز والقصد والاهتمام أو الميل لموضوع الانتباه " (العتوم، ٢٠٠٤ : ٧٥).

ثانيا: الانتباه الانتقائي Selective attention وعرفه كل من:

❖ الزغول والزغول (٢٠٠٣) :هو "قدرة الفرد على اختيار المعلومات البصرية ذات الصلة الوثيقة ، وتركيز عمليات المعالجة له وتجاهل المعلومات البصرية غير ذات الصلة" (المياحي، ٢٠١٥ : ١٢).

❖ عبد الواحد (٢٠٠٥): هو "عملية انتقاء بعض المنبهات البصرية الواردة من البيئة والتي تكون ذات صلة بالموقف أو المهمة الحالية واهمال المنبهات البصرية الاخرى غير ذات الصلة وهذا الانتقاء يتيح معالجة أفضل وأدق للموقف أو المهمة" (عبد الواحد ، ٢٠٠٥ :٢١).

❖ العتابي (٢٠١٣): هو "التركيز الارادي لانتقاء مثير بصري بين المثيرات البصرية الاخرى في أقل زمن وأقل قدر من الأخطاء لكي نحصل على معالجة افضل" (المكصوصي ، ٢٠١٨ : ١٤).

التعريف النظري للانتباه الانتقائي البصري :-

بأنه قدرة الفرد على تركيز حاسة البصر على عدة مثيرات موجودة في مجالهم البصري وانتقاء واحدة منها من خلال البحث وتحديد موقع المثير بين المنبهات وفق خصائصه الفيزيائية كاللون والشكل والحجم والاتجاه ومن ثم انتقائه اراديا وتجاهل المثيرات الاخرى والتهيؤ والاستعداد للاستجابة المطلوبة وتحقيق الهدف المطلوب منهم بدقة وبدون اخطاء وفق الية يعتمدها الفرد من خلال الممارسة والخبرة في الاختبار.

ويعرف الباحثان الانتباه الانتقائي البصري اجرائيا :-

هو التركيز الارادي لانتقاء المثيرات البصرية من بين المثيرات البصرية الأخرى بأقل زمن وأقل كمية من الأخطاء للحصول على معالجة أفضل أو هو درجة تماثل التنبيه المستهدف والمشتت وهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في الاختبار الصوري للانتباه الانتقائي البصري الذي اعده الباحثان.

دراسات سابقة:

١. (المياحي، ٢٠١٥): اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على العلاقة بين الانتباه الانتقائي البصري والاسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي) لدى طلبة جامعة بغداد. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. تطلب تحقيق هدف البحث اداتين فقد بنى الباحث اختبار الانتباه الانتقائي البصري واعد اختبار مناظرة الاشكال المألوفة لقياس الاسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي). وتوصلت النتائج الى ان افراد عينة البحث لطلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى جيد في الانتباه الانتقائي البصري، ووجود فروق ودلالة احصائية في الانتباه الانتقائي البصري لصالح التخصص العلمي وعدم وجود فروق ذي دلالة احصائية تبعا لمتغيرات (الجنس والصف). ووجود فروق ذوات دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي) تبقا لمتغير (التخصص – الصف) وعدم وجود فروق ذو دلالة احصائية في الاسلوب المعرفي (الاندفاعي – التاملي) تبعا لمتغير الجنس.

٢. (المكصوصي، ٢٠١٨): اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على مستوى الكف المعرفي تبعا لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) لدى طلبة الجامعة وكذلك مستوى الانتباه الانتقائي البصري تبعا لمتغيري الجنس (ذكور –اناث) والتخصص (علمي – انساني) لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على الانتباه الانتقائي البصري تبعا لكل من ذوي الكف العالي والكف الواطي لدى طلبة الجامعة ، وكذلك اسهام الكف المعرفي العالي – الواطي لدى في الانتباه الانتقائي البصري. إذ بلغ حجم العينة (٣٥٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة بغداد، واعتمد الباحث اداتين لمتغيرات بحثه اذ تم تبني اختبارستروب (stroop 1935) للكف المعرفي وبرمجته على الحاسب الالي من قبل الباحث بعد اتباع الخطوات العلمية في اعداده وكذلك تبنى الباحث اختبار المياحي (٢٠١٥) للانتباه الانتقائي البصري وبعد استخراج الصدق (الظاهري والبنائي) تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة الضفية ومعادلة الفاكر ونباخ للاداتين .وقد اشارت اهم النتائج الى ان الانتباه الانتقائي البصري يتاثر بمتغير الجنس (ذكور – اناث) اذ ان الاناث تتفوق على الذكور في الانتباه الانتقائي البصري، وكذلك وجود فروق في الانتباه الانتقائي البصري تبعا لمتغير التخصص (علمي – انساني)، اذ ان التخصص العلمي يتفوق على التخصص الانساني في الانتباه الانتقائي البصري.

٣. (الرواف، ٢٠١٨): اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى تحقيق اعداد اختبار لكل من الانتباه الانتقائي والعبء الادراكي واخطاء التفكير لدى طلبة جامعة بغداد وكذلك قياس كل من الانتباه الانتقائي والعبء الادراكي واخطاء التفكير لدى طلبة جامعة بغداد ، وكذلك المقارنة بين كل من الانتباه الانتقائي والعبء الادراكي واخطاء التفكير وفقا لمتغير الجنس (ذكور – واناث) فضلاًعن وجود العلاقة بين الانتباه الانتقائي والعبء الادراكي واخطاء التفكير لدى طلبة جامعة بغداد. إذ بلغت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية موزعين وفقا لمتغير الجنس والتخصص (علمي– انساني).وتوصلت الباحثة الى ان طلبة جامعة بغداد يمتلكون القدرة على الانتباه الانتقائي والعبء الادراكي واخطاء التفكير، ووجود فروق بين الذكور والاناث في كل من الانتباه الانتقائي والعبء الادراكي واخطاء التفكير، فضلاً عن امتلاك طلبة جامعة بغداد القدرة المتوسطة على الانتباه الانتقائي وقدرة اعلى من المتوسطة في تحمل العبء الادراكي ومستوى اعلى من المتوسط فيما يخص اخطاء التفكير.

اجراءات البحث:

أولا: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة كليات التربية في جامعة الموصل للدراسات الاولية (الصباحية) من كلا الاختصاصين العلمي والانساني ومن كلا الجنسين الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) حيث بلغ عددهم الكلي (٢٢١٦٥) طالباً وطالبة.

ثانياً: عينات البحث:

١. عينة تجريب الاداة: تم اختيار هذه العينة لتجريب احدى ادوات البحث، اذ وقع الاختيار بالطريقة العشوائية على (٤٠) فرداً بواقع (٢٠) طالباً و(٢٠) طالبة من كليتي التربية للعلوم الصرفة والتربية للعلوم الانسانية.

٢. عينة الثبات: اختار الباحثان عينة عشوائية مكونة من (٨٠) طالباً وطالبة من كليتي التربية للبنات والتربية البدنية وعلوم الرياضة لغرض التحقق من ثبات الاداتين.

٣. عينة التحليلات الاحصائي: لغرض التحقق من صدق الاتساق الداخلي وصدق البناء والقوة التمييزية لفقرات اداتا البحث، تم اختيار عينة التمييز بالأسلوب العشوائي اذ تكونت العينة من (٢٠٠) فرداً، بواقع (١٠٤) طالباً و(٩٦) طالبة من الاقسام العلمية والانسانية في كليات التربية بجامعة الموصل.

٤. عينة البحث الاساسية: تم سحب عينة طبقية عشوائية تكونت من (٦٥٢) طالباً وطالبة في المرحلتين الثانية والرابعة متنوعي التخصصات وبنسبة (٣%) من مجتمع البحث تقريباً، وراعى الباحثان بهذا الاختيار عدم تكرار أي فرد من العينات السابقة في العينة الاساسية، وكما هو موضح في الجدول(١).

جدول (١) عينة البحث الاساسية

المرحلة / التخصص / الجنس		علمي	انساني	المجموع البيني	المجموع الكلي
الثانية	ذكور	٨٢	٨١	١٦٣	٣٢٩
	اناث	٨٤	٨٢	١٦٦	
الرابعة	ذكور	٨٦	٧٩	١٦٥	٣٢٣
	اناث	٧٦	٨٢	١٥٨	
المجموع		٣٢٨	٣٢٤	٦٥٢	

ثالثاً : أداة البحث: اختبار الانتباه الانتقائي البصري:

بعد اطلاع الباحثين على عدد من الاختبارات والدراسات والمتعلقة بالانتباه الانتقائي البصري لم يجدا اختباراً يلائم بحثهما او عينته، وبعد استشارة بعض من الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص ارتأيا بناء اختبارٍ لقياس الانتباه الانتقائي البصري يراعيان فيه أن تكون أسئلته ممثلة لمجالات الانتقاء البصري وتم إعداد الاختبار وفقا للخطوات الآتية:

أ- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس مدى امتلاك طلبة كليات التربية انتباهاً انتقائياً بصرياً.

ب- تحديد مكونات الانتباه الانتقائي البصري: حدد الباحثان ثلاثة مكونات رئيسة وهي (البحث، التصفية، الاستعداد للاجابة).

ت- صياغة فقرات الاختبار: في ضوء الاطلاع على الدراسات والادبيات والاطر النظرية التي تناولت موضوع الانتباه الانتقائي البصري صاغ الباحثان الاختبار الصوري وبلغ عدده (٥٢) فقرة، من النوع اختيار من متعدد رباعية البدائل.

ث- تحديد بدائل الاختبار: تمت صياغة الفقرات، بأختيار مجموعة من الصور ووضع لكل صورة سؤالاً مع وجود أربعة اختيارات وعلى المستجيب ان يختار الاجابة الصحيحة من بين البدائل الاربعة من بعد التركيز على الصورة ومن ثم الاجابة.

ج- التطبيق الاستطلاعي التجريبي للاختبار:

ان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على وضوح تعليمات الاختبار للطلبة، وفهمهم لعباراته فضلاً عن احتساب الزمن المستغرق للاجابة، فبعد تحويل الاختبار الى الصيغة الالكترونية تم تطبيقه على عينة التجريب المكونة من (٤٠) طالباً وطالبة في يوم الثلاثاء المصادف (٢٠٢١/٢/٢)، وتبين من خلال التطبيق فهم المفحوصين لتعليمات الاختبار ووضوح فقراته واستغرق زمن تطبيق الاختبار (٣٥) دقيقة تقريباً فضلاً عن الكشف عما يأتي:

- ❖ مدى ملاءمة الاختبار في صياغة فقراته للعينة من طلبة كليات التربية في جامعة الموصل.
- ❖ مدى قدرة بدائل الاستجابة المقترحة للصورة في التركيز واثارة الانتباه للعينة من طلبة كليات التربية في جامعة الموصل.
- ❖ الكشف عن مدى وضوح المعاني في صياغتها للفقرات وخلوها من أي خلل أو خطأ تعبيري أو طباعي أو لفظي، أو بصري.
- ❖ تقدير المعدل العام حسب وقت الاجابة على فقرات الاختبار .

وأجرى الباحثان بعض التعديلات اللغوية وأوضحا بعض التفاصيل، وتبين بعد ذلك أن الأختبار صالح قدر تعلق الامر بالناحية التطبيقية.

- ❖ صدق الاختبار: اعتمد الباحثان الطرائق الآتية لاستخراج صدق اختبار الانتباه الانتقائي البصري:

١. الصدق الظاهري: تأكد الباحثان من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (١٦) خبيراً ومحكماً للتأكد من صلاحية الاختبار الصوري والبدائل وبعد الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم قبلت الفقرات التي حصلت على نسبة أتفاق (٨٠%) فأكثر كما حذفت الفقرات (٣ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٢) لأنها حصلت على نسبة أتفاق اقل من النسبة المطلوبة، كما هي موضحة بالجدول (٢).

جدول (٢) الفقرات المحذوفة من اختبار الانتباه الانتقائي البصري

الفقرة المحذوفة	رقمها
ماهو الخطأ في الصورة ؟	١٥
أنتبه للصورة بماذا تصف الطفل بهذه الحالة ؟	٣٢
هل قطع شجرة عمل صحيح لانجاز عمل فني يدل على الحرية هنا من الاهم الحرية أم الشجرة؟	٣٥
ماهو اللغز في الصورة ؟	٣٧
لماذا تبكي الفتاة ؟	٤٢

فضلاً عن تعديل الفقرات (٣ ، ٤ ، ٧) وصياغتها بأسلوب مختلف كما في الجدول (٣) اذ يشير بلوم ان المقياس أذا حصل على نسبة اتفاق (٧٥%) أو أكثر يمكننا ان نشعر بالأرتياح ونعدّ ان المقياس صادقاً ويقيس ما وضع لأجله (بلوم،١٩٨٣:١٢٦).

جدول (٣) تعديل فقرات اختبار الانتباه الانتقائي البصري حسب اراء الخبراء والمحكمين

الرقم	قبل التعديل	بعد التعديل
٣	انتبه للصورة وركز ماذا ترى بين أوراق النبات؟	ما الحيوان المتواجد بين اوراق النباتات
٤	انتبه للصورة وركز ماذا ترى؟	انتبه للصورة وأوجد الحيوان الموجود في الصورة الاتية؟
٧	انتبه للصورة ماذا ترى؟	ابحث عن الحيوان الموجود في الصورة الاتية

١. الصدق الذاتي: بما ان معامل الثبات بلغ (٠.٨٦) كما سيتم توضيحه لاحقاً، فان الصدق الذاتي له (٠.٩٢٧) وتعد قيمة عالية تشير الى صدق عال وتؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

٢. صدق البناء: للتحقق من صدق البناء تم توظيف مؤشرين اعتمدها الباحثان وكما يأتي:

أ- القوة التمييزية لاختبار الانتباه الانتقائي البصري: لغرض حساب قوة تمييز الفقرات لاختبار الانتباه الانتقائي البصري تم اجراء الخطوات الاتية:-

← تم سحب عينة عشوائية (عينة التحليل الاحصائي) من مجتمع البحث بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة.

← تطبيق الاختبار على عينة التحليلات الاحصائية البالغ عددها (٢٠٠) فردٍ في يوم الخميس الموافق (٢٠٢١/٢/٢٥) وفقاً لكتاب تسهيل المهمة (ملحق ١)، بعد تحويل الاختبار الى الصيغة الالكترونية باستخدام نماذج كوكل، وبعدها تم تصحيح الاختبار وحسبت الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة ومن ثم تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى اقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (٥٤) طالب

وطالبة، وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (٥٤) طالباً وطالبة لكون ان معامل تمييز الفقرة يكون حساسا وأكثر استقرارا بحالة استخدام هذه النسبة (النبهان،٢٠٠٤:١٩٦).

← وبعد تعيين المجموعتين (العليا والدنيا) تم حساب عدد الاجابات الصحيحة لكلا المجوعتين وطُبقت معادلة معامل التمييز للاختبارات التحصيلية من النوع اختيار من متعدد واتخذت نسبة (٠.٢٥) فأكثر معياراً لقبول تمييز الفقرة من عدمها، وادرجت النتائج في الجدول (٤).

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات الانتباه الانتقائي البصري

ت	المجموعة العليا (٥٤) فرداً		المجموعة الدنيا (٥٤) فرداً		قيمة قوة التمييز
	الاجابات الصحيحة	الاجابات الخاطئة	الاجابات الصحيحة	الاجابات الخاطئة	
١	50	4	28	26	0.407
٢	16	38	1	53	0.278
٣	34	20	11	43	0.426
٤	53	1	30	24	0.426
٥	4	50	3	51	0.019
٦	29	25	6	48	0.426
٧	33	21	17	37	0.296
٨	54	0	34	20	0.370
٩	43	11	25	29	0.333
١٠	52	2	34	20	0.333
١١	52	2	37	17	0.278
١٢	38	16	18	36	0.370
١٣	9	45	2	52	0.130
١٤	36	18	20	34	0.296
١٥	39	15	14	40	0.463
١٦	17	37	0	54	0.315
١٧	51	3	15	39	0.667
١٨	30	24	11	43	0.352
١٩	21	33	0	54	0.389

ت	المجموعة العليا (٥٤) فرداً		المجموعة الدنيا (٥٤) فرداً		قيمة قوة التمييز
	الاجابات الصحيحة	الاجابات الخاطئة	الاجابات الصحيحة	الاجابات الخاطئة	
٢٠	39	15	22	32	0.315
٢١	37	17	21	33	0.296
٢٢	23	31	5	49	0.333
٢٣	23	31	7	47	0.296
٢٤	39	15	8	46	0.574
٢٥	50	4	32	22	0.333
٢٦	53	1	36	18	0.315
٢٧	53	1	39	15	0.259
٢٨	46	8	23	31	0.426
٢٩	35	19	15	39	0.370
٣٠	13	41	21	33	-0.148
٣١	52	2	24	30	0.519
٣٢	54	0	29	25	0.463
٣٣	50	4	7	47	0.796
٣٤	35	19	13	41	0.407
٣٥	54	0	26	28	0.519
٣٦	40	14	16	38	0.444
٣٧	41	13	21	33	0.370
٣٨	34	20	15	39	0.352
٣٩	30	24	14	40	0.296
٤٠	35	19	16	38	0.352
٤١	22	32	5	49	0.315
٤٢	52	2	30	24	0.407
٤٣	32	22	23	31	0.167

ت	المجموعة العليا (٥٤) فرداً		المجموعة الدنيا (٥٤) فرداً		قيمة قوة التمييز
	الاجابات الصحيحة	الاجابات الخاطئة	الاجابات الصحيحة	الاجابات الخاطئة	
٤٤	24	30	25	29	-0.019
٤٥	53	1	32	22	0.389
٤٦	46	8	27	27	0.352
٤٧	42	12	20	34	0.407

ويتبين من الجدول (٤) ان القوة التمييزية للفقرات(٥، ١٣، ٣٠، ٤٣، ٤٤) بلغت (٠.٠١٩، ٠.١٣٠، -٠.١٤٨، ٠.١٦٧، -٠.٠١٩) على التوالي وجميعها اقل من القيمة المعيارية (٠.٢٥) مما استدعى حذفها من الاختبار، اما بقية الفقرات فتراوحت قوتها التمييزية بين (٠.٢٥٩ – ٠.٧٩٦) وجميعها اكبر من القيمة (٠.٢٠) وبذلك تم الابقاء عليها، إذ يشير (النبهان،٢٠٠٤:١٨١) إلى أنه إذا قل مؤشر التمييز عن (0.20) يكون تمييز الفقرة ضعيفاً، وبذلك اصبح الاختبار مكوناً من (٤٢) فقرة.

أ- صدق الاتساق الداخلي: لتحقيق الاتساق تم تطبيق الاختبار الكترونياً كما تم ذكره سابقاً على عينة التحليلات الاحصائية البالغ عددها (٢٠٠) فرداً، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً تم حساب معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية له بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وادرجت النتائج في الجدول(٥).

جدول (٥) معاملات الارتباط وقيمها التائية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاختبار الانتباه الانتقائي

الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية	الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية	الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية
١	0.405	6.225	١٥	0.499	8.103	٢٩	0.458	7.254
٢	0.282	4.137	١٦	0.289	4.249	٣٠	0.600	10.557
٣	0.313	4.643	١٧	0.405	6.237	٣١	0.329	4.910
٤	0.362	5.459	١٨	0.311	4.609	٣٢	0.542	9.065
٥	0.297	4.371	١٩	0.312	4.623	٣٣	0.367	5.559
٦	0.276	4.040	٢٠	0.314	4.653	٣٤	0.292	4.293
٧	0.569	9.725	٢١	0.299	4.408	٣٥	0.266	3.882
٨	0.239	3.464	٢٢	0.395	6.042	٣٦	0.231	3.335

الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية	الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية	الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية
٩	0.438	6.864	٢٣	0.332	4.950	٣٧	0.340	5.085
١٠	0.410	6.323	٢٤	0.502	8.171	٣٨	0.321	4.775
١١	0.342	5.126	٢٥	0.505	8.236	٣٩	0.480	7.698
١٢	0.323	4.810	٢٦	0.417	6.454	٤٠	0.542	9.072
١٣	0.311	4.598	٢٧	0.372	5.634	٤١	0.391	5.972
١٤	0.440	6.904	٢٨	0.512	8.389	٤٢	0.346	5.182

من خلال الجدول (٥) يلاحظ ان القيم التائية لمعاملات الارتباط لفقرات الاختبار تراوحت بين (٣.٣٣٥ – ١٠.٥٥٧) وجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، مما يدل على الدلالة الاحصائية لارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

❖ ثبات الاختبار: للتأكد من قوة ثبات التجانس الداخلي للاختبار تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، ومعامل ألفا كرونباخ هو طريقة بسيطة لقياس ما إذا كانت النتيجة موثوقة أم لا ويستخدم مع الاختبارات من النوع اختيار من متعدد، وتشير موثوقيته إلى مقدار التباين الحقيقي الذي يمكن حسابه بواسطة التباين الملحوظ في القياس، فبعد تطبيق الاختبار الكترونياً على عينة الثبات البالغة (٨٠) فرداً في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢١/٣/٣)، تم حساب معامل ثبات(الفا – كرونباخ) إذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٦) ويُعد مؤشراً جيداً للثبات، وأكد العيسوي أن معامل الثبات يُعد جيداً إذا تراوح بين (٠.٧٠– ٠.٩٠) (العيسوي، ١٩٧٤: ٥٨)، وبذلك اصبح الاختبار مكوناً من (٤٢) فقرة وتحت كل فقرة اربعة بدائل، وهو جاهز للتطبيق.

❖ **تصحيح الاختبار**

تكون الاختبار بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة من النوع اختيار من متعدد وتحمل كل فقرة (٤) بدائل احداها صحيحة، وعند اختيار المستجيب للاجابة الصحيحة المثبتة اسفل كل فقرة تعطى له الدرجة (١) في حين يعطى الدرجة (٠) اذا اختار أي بديل خاطئ، وبذلك تصبح اعلى درجة يمكن الحصول عليها (٤٢) واقل درجة هي الصفر وبمتوسط فرضي قدره (٢١).

تطبيق أداة البحث:

بعد تحديد عينة البحث الاساسية والبالغة (٦٥٢) طالبا وطالبة، وبعد التحقق من الصدق الظاهري واجراء التحليل الاحصائي والقوة التمييزية لأداة البحث، تم تطبيقها بصورتها النهائية على عينة البحث الاساسية في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢١/٤/٦)، وحرص الباحثان من خلال التعليمات المثبتة في الاداة على توضيح

الهدف العلمي من البحث وضرورة أن تكون الاجابة دقيقة وصادقة علماً واكدا للمستجيبين بان اجاباتهم ستكون سرية ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي، وانه لا توجد اجابة صحيحة وخاطئة بل ان جميع الاجابات صحيحة ما دامت تعبر عن وجهه نظر الفرد نفسه وأن يجيبوا على جميع فقرات الاداة.

عرض النتائج ومناقشتها:

اولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الاول: والذي ينص على " التعرف على مستوى الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل " وللتحقق مـن هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) على البيانات التي تم جمعها من استجابات الطلبة عينة البحث على اختبار الانتباه الانتقائي البصري والمتمثلة بكافه افراد عينه البحث، وادرجت النتائج في الجدول (٦).

الجدول (٦) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى الانتباه الانتقائي البصري للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٦٥٢	٢٥.٨٧٣	٢١	٤.٣٦١	٢٨.٥٣١	١.٩٦	دالة احصائياً

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي كان مقداره (٢٥.٨٧٣) درجة وبانحراف معياري قدره (٤.٣٦١) درجة وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٢١)، كما ويتضح أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٨.٥٣١) درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥١)، مما يدل على وجود فرق دال بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي المتحقق، أي ان طلبة كليات التربية في جامعة الموصل يمتلكون قدراً مناسباً من الانتباه الانتقائي البصري، ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الانسان كائن فعال بمعالجة المعلومات والمثيرات البيئية، وأن الانتباه الانتقائي عملية عقلية موجهة ارادياً لهدف معين تتطلب من الفرد طاقة لتدريب حواسه وذلك لأن مصادرنا النفسية محددة نتيجة لكثرة المهام الواجب الانتباه اليها بوقت واحد، فضلاً عن امتلاك الطلبة الخبرات السابقة المتراكمة والتدريب وممارسة النشاطات العقلية بفعل النظام التعليمي الجيد والوسائل التعليمية وبهذا يتم توزيع النظرات والتركيز وبالتالي امتلاك البصيرة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: والذي ينص على " التعرف الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل" تبعا للمتغيرات: أ. الجنس (ذكور / اناث)، ب. المرحلة (الثانية / الرابعة)، ج. التخصص (علمي / إنساني).

وللتحقق من هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Two Independent t-test) على بيانات اختبار الانتباه الانتقائي البصري بعد عزل درجات الطلبة عينة البحث على وفق الجنس (ذكور/ اناث)، والمرحلة (الثانية / الرابعة) والتخصص (علمي / انساني)، وادرجت النتائج في الجدول(٧).

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لمستوى الانتباه الانتقائي البصري تبعاً للمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
ذكور	٣٢٨	٢٦.٢١٧	٤.٤٩٩	٦٥٠	٢.٠٣٠	١.٩٦	دالة احصائياً
اناث	٣٢٤	٢٥.٥٢٥	٤.١٩٥				
المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الثانية	٣٢٩	٢٥.٨٤٥	٣.٩٩٧٦	٦٥٠	٠.١٤٦	١.٩٦	غير دالة احصائياً
الرابعة	٣٢٣	٢٥.٨٩٨	٤.٧٢٧				
التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
علمي	٣٢٨	٢٥.١١٩	٣.٩٠٨	٦٥٠	٤.٥٠٦	١.٩٦	دالة احصائياً
انساني	٣٢٤	٢٦.٦٣٦	٤.٦٥٩				

يتضح من الجدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في مستوى الانتباه الانتقائي البصري بلغت (٢.٠٣٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥٠)، مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥٠) في مستوى الانتباه الانتقائي البصري بين الذكور والاناث ولصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الاعلى، ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان طبيعة الذكور تختلف عن طبيعة الاناث في الانتقاء فأن الذكور أكثر انفتاحا من حيث الوضع الاجتماعي والقيم والعادات الاجتماعية التي تسمح بحرية التواصل والتفاعل مع الاخرين مما ولد لديهم قدرة على التعامل مع ما يشاهدونه وتفسيره وفقاً لنظرة معتمدة على ذلك التفاعل الاجتماعي، وفي نفس الوقت يمكن القول ان الذكور بأمكانهم تفسير الاشكال والصور بأكثر من منظور

فالطبيعة الانسانية للانتباه تنمو مع كثرة الاحداث التي يمر بها الفرد فضلاً عن الممارسات اليومية التي يجريها، ومن جانب اخر يلاحظ ان الاناث أكثر خجلاً من الذكور فهذا يجعل عندهن عدم المعرفة الكاملة للأمور لديهن وبالتالي يقل الانتباه .

اما فيما يخص متغير المرحلة الدراسية فيتضح ان القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الثانية ومتوسط درجات زملائهم طلبة المرحلة الرابعة بلغت (٠.١٤٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يدل على عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٥٠) في الانتباه الانتقائي البصري بين طلبة المرحلة الثانية وطلبة المرحلة الرابعة ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان الانتباه الانتقائي البصري يعتمد وبالدرجة الاولى على التمييز بين الانماط وهذه هي احدى العمليات العقلية التي قد تكون مكتملة عند بلوغ الفرد للمرحلة الجامعية اذ بمجرد الوصول الى هذه المرحل هذا يعطي مؤشراً على اكتمال معظم الخصائص العقلية لديه، لذلك تتم معاملة طلبة الجامعة على اساس انهم طلبة في مؤسسة تعليمية عالية وليس في مرحلة او صف دراسي معين. كما يمكن القول ان النظام التعليمي يسري داخل الكلية الواحد او القسم الواحد بنفس الالية من حيث الادارة والقاعات الدراسية وحتى طرائق التدريس في بعض الاحيان، فضلاً عن تقديم المادة بنفس المستوى من الجدية.

واذا ماعدنا الى البيانات الموجودة في الجدول(١٦) يلاحظ ان القيمة التائية الجدولة لمتغير التخصص بلغت (٤.٥٠٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) ند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥٠)، وبالتالي يدل هذا على وجود فروق دالة احصائياً بين طلبة التخصص العلمي واقرانهم طلبة التخصص الانساني في مستوى الانتباه الانتقائي البصري ولصالح طلبة التخصص الانساني ذوي المتوسط الحسابي الاعلى، ويرى الباحثان أنه من خلال دراسة الطالب بالسنوات الأربع في كليات التربية بجامعة الموصل هناك موضوعات دراسية تجذب انتباههم أكثر من الأخرى مثل نظريات التعلم والموضوعات التربوية والنفسية، التي يتم التركيز عليها لانها مفتاح للمهنة المستقبلية التي سيمتهنها هؤلاء الطلبة بعد التخرج، ففترة اعداد المدرس او المعلم تتطلب زيادة قدرته على التركيز والانتباه والتعامل مع المواقف التربوية والدراسية التي لاتقبل الخطأ او التهاون لان الدراسات الانسانية تتغير مع تغير الزمن ولاتمتلك قواعد او قوانين يمكن الجزم بها، فالإنسان يتغير مع تغير الظروف المحيطة به من خلال المشكلات التي يتعرض لها وهو بحاجة لمعرفة ماهي الحلول، مما يجعل طلبة التخصصات الانسانية يصبحون اكثر انتباها لما يتطلبه الواقع الذي يعيشونه.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان الى الاستنتاجين الآتيين:

١. يتمتع طلبة كليات التربية في جامعة الموصل بالانتباه الانتقائي البصري .
٢. وجود تأثير لمتغيرات (الجنس، التخصص) في احداث الفروق في مجال الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل، وعدم وجود فروق ذو دلالة احصائية للانتباه الانتقائي البصري للمرحلتين الثانية والرابعة .

التوصيات: كما اوصى الباحثان بما يأتي:

١. تدريب الطلبة على كيفية توظيف الانتباه الانتقائي البصري في التعلم عن طريق بناء برامج خاصة.

٢. اثراء المناهج الجامعية بمواد دراسية تسهم في تنمية الانتباه والتركيز لرفع المستوى الدراسي.

المقترحات: اقترح الباحثان البحوث المستقبلية الاتية:

١. دراسة العلاقة بين الانتباه الانتقائي البصري وعدد من المتغيرات الأخرى مثل (حل المشكلات، التحصيل الدراسي، اتخاذ القرار، النجاح المهني، التفكير التبريري).

٢. إجراء دراسة تجريبية تتضمن بناء برنامج تدريبي لتنمية الانتباه الانتقائي البصري.

Conclusions: In light of the research results, the researchers reached the following two conclusions:

1. Students of the faculties of education at the University of Mosul enjoy selective visual attention.
2. There is an effect of the variables (gender, specialization) in making differences in the field of visual selective attention among students of the colleges of education at the University of Mosul, and there are no statistically significant differences for visual selective attention for the second and fourth stages.

Recommendations: The researchers also recommended the following:

1. Training students on selective visual attention and concentration by building special programs.
2. Enriching the university curricula with study materials that contribute to the development of attention and focus to raise the academic level.

Suggestions: The researchers suggested the following future research:

1. Studying the relationship between visual selective attention and a number of other variables such as (problem solving, academic achievement, decision-making, professional success, justifying thinking.
2. Conducting an experimental study that includes building a training program for the development of visual selective attention.

المصادر العربية:

١. أبو رياش، حسين محمد، (٢٠٠٧): التعلم المعرفي ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

٢. أحمد، السيد علي وبدر سيد فائقة (١٩٩٩): اضطرابات الانتباه لدى الأطفال، ط١، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

٣. الرواف، الاء سعد لطيف كريم (٢٠١٨): الانتباه الانتقائي وعلاقته باللعبء الادراكي وأخطاء التفكير لدى طلبة جامعة بغداد، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، مجلد ١٦، عدد ٦٣ .

٤. ريشان، حامد قاسم (٢٠١٥): الأنانية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة المرحلة الأعدادية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية ، العدد ٢٨ .

٥. سلامة، مشيرة فتحي محمد، (٢٠١٤) : الانتباه والمهارات الأجتماعية لدى الأطفال الذاتويين، ط١، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة .

٦. سولسو، روبرت (٢٠٠٠): علم النفس المعرفي، ترجمة محمد نجيب الصبوا ومصطفى محمد كامل ومحمد الحسانين الدق، ط٢، مصر، دار الأنجلو المصرية.

٧. الشقيرات، عبد الرحمن (٢٠٠٥): مقدمة في علم النفس العصبي، ط١، دار الشروق، الاردن.

٨. عبد الواحد، ورقاء عبد الجليل (٢٠٠٥): الانتباه الانتقائي وعلاقته بالذاكرة العاملة لدى الاطفال، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كليه الآداب جامعة المستنصرية، العراق.

٩. العتابي، حازم عبد الكاظم حسين (٢٠١٣): الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بالإخفاقات المعرفية لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، العراق.

١٠.العتوم، عدنان يوسف(٢٠٠٤) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، قسم الارشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة اليرموك، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

١١.العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٧٤): القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

١٢.فوزي، محمد جبل (٢٠٠١) : علم النفس العام، بدون بلد نشر والمكتب الجامعي الحديث.

١٣.قطب، نيرمين بنت عبد الرحمن (٢٠٠٦): برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي واثره في تطوير استجابات التواصل اللفظية وغير اللفظية لعينة من اطفال التوحد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية قسم علم النفس، بجامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

١٤.كحلة، ألفت حسين (٢٠٠٨): علم النفس العصبي، كلية التربية والأداب _ وحدة علم النفس العيادي، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥.المكصوصي، ضرغام رضا عبد السيد(٢٠١٨): دراسة مقارنة بين ذوي كف المعرفي (العالي- الواطي) في الانتباه الانتقائي البصري لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم، جامعة بغداد في علم النفس التربوي.

١٦.مونية، شرقية (٢٠١٠): تأثير العبء الادراكي على الانتباه الانتقائي البصري، (رسالة ماجستير غير منشورة)، دراسة تجريبية على المراقبين البحريين بالمؤسسة المينائية بسكيكدة، كلية العلوم الانسانية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الأخوة منتوري، قسنطينية، الجزائر.

١٧.المياحي، علاء رياض عبد الامير (٢٠١٥): الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بالأسلوب المعرفي (الاندفاعي – التأملي) لدى طلبة الجامعة بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ابن رشد في جامعة بغداد.

١٨.النبهان، موسى (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للتوزيع والنشر، عمان، الاردن.

١٩.الوزاعي، رزيقة (٢٠٠٨): العرض الجبهي دراسة نفس عصبية لوظيفتي الانتباه الانتقائي والذاكرة العاملة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطوفونيا، جامعة الجزائر.

٢٠.ياسين، فداء (٢٠١٢): الانتباه الانتقائي وعلاقته بالذاكرة الضمنية دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، جامعة دمشق، سوريا.

المصادر الاجنبية:

1. Abu Riash, Hussein Muhammad, (2007): Knowledge Learning, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
2. Ahmed, El-Sayed Ali and Badr Syed Faeqa (1999): Attention Disorders in Children, 1st Edition, Cairo, Al-Nahda Library, Egypt.
3. Anderson , J.R (1995) : learning and memory .New York :Wile
4. Al-Rawaf, Alaa Saad Latif Karim (2018): Selective attention and its relationship to cognitive burden and thinking errors among Baghdad University students, Journal of Psychological and Educational Sciences, Vol. 16, No. 63.
5. Rayshan, Hamid Qassem (2015): Selfishness and its relationship to the vitality of conscience among middle school students, College of Education for Human Sciences, University of Basra, Maysan Journal of Academic Studies, No. 28.
6. Salama, Mushira Fathi Muhammad, (2014): Attention and Social Skills for Autistic Children, 1st Edition, Thebes Foundation for Publishing and Distribution, Cairo.
7. Solso, Robert (2000): Cognitive Psychology, translated by Muhammad Naguib Al-Sabwa, Mustafa Muhammad Kamel and Muhammad Al-Hassanin Al-Daq, 2nd edition, Egypt, Anglo-Egyptian House.
8. Shugairat, Abdel Rahman (2005): Introduction to Neuropsychology, 1st Edition, Dar Al-Shorouk, Jordan.
9. Abdel Wahed, and Raqaa Abdel Jalil (2005): Selective Attention and its Relationship to Working Memory in Children, an unpublished PhD thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Iraq.
10. Al-Atabi, Hazem Abdel-Kazim Hussein (2013): selective visual attention and its relationship to cognitive failures among university students, (unpublished

master's thesis), College of Education for Human Sciences, University of Karbala, Iraq.

11. Al-Atoum, Adnan Youssef (2004): Cognitive Psychology Theory and Application, Department of Guidance and Educational Psychology, College of Education, Yarmouk University, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

12. Al-Esawy, Abdul Rahman Muhammad (1974): Measurement and Experimentation in Psychology and Education, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.

13. Fawzy, Muhammad Jabal (2001): General Psychology, without a country of publication and the Modern University Office.

14. Qutb, Nermin Bint Abdul Rahman (2006): A behavioral program for employing selective attention and its impact on developing verbal and nonverbal communication responses for a sample of autistic children, (unpublished master's thesis), College of Education, Department of Psychology, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

15. Kohla, Olfat Hussein (2008): Neuropsychology, College of Education and Arts - Clinical Psychology Unit, Tabuk University, Saudi Arabia, Anglo-Egyptian Library.

16. Al-Maksousi, Dergham Reda Abdel-Sayed (2018): A comparative study between people with cognitive abilities (high - low) in visual selective attention

among university students, (unpublished master's thesis), College of Education for Pure Sciences, Ibn Al-Haytham, University of Baghdad in Science Educational psychology.

17. Mounia, Sharqieh (2010): The effect of cognitive burden on visual selective attention, (unpublished master's thesis), an empirical study on marine observers at the port institution of Skikda, Faculty of Humanities, Department of Psychology, Education and Artovonia, Al Akhwa Mentouri University, Constantine, Algeria .
18. Al-Mayahi, Alaa Riyadh Abdel-Amir (2015): selective visual attention and its relationship to the cognitive style (impulsive - reflective) among Baghdad university students, (unpublished master's thesis), Ibn Rushd at the University of Baghdad.
19. Al-Nabhan, Musa (2004): Basics of Measurement in Behavioral Sciences, Dar Al-Shorouk for Distribution and Publishing, Amman, Jordan.
20. Al-Waza'i, Raziqa (2008): Frontal presentation, a neuropsychological study of the functions of selective attention and working memory, (unpublished master's thesis), Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Psychology and Artophonia, University of Algiers.
21. Yassin, Fida (2012): Selective attention and its relationship to implicit memory, a field study on a sample of students of the Faculty of Education at the University of Damascus, Damascus University, Syria.